Kufa Journal of Arts
December 2024. No. 62, P 236-250
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٢، كانون الاول ٢٠٢٤م، ص ٢٣٦-٢٥٠
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

منهج أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في حل إشكال وتفسير آيات المحو والاثبات (البداء)

أنور مالك جاهل
جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية- قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
anwar.almailee@gmail.com

م. د مهند محمد صالح الاعرجي
جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية
mohanadm.salih@uokufa.edu.iq

الملخص:
اتفقت الإمامية وطبقاً للنصوص القرآنية المباركة والأحاديث الواردة عن النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة أهل البيت(عليهم السلام) على أحقية (البداء) بالمعنى الذي تقصده لا بالمعنى الذي قال به غيرهم, مستندين أيضاً إلى حجية العقل في ذلك على إنه تعالى عالم بكل الأشياء وهو أزلي العلم وإن علمه سبحانه فيما كان و ما هو كائن في الحاضر وما هو سيكون في المستقبل له الأحاطة بجميع الأشياء' وليس علمه بظهور الأشياء بعد خفائها عليه, وهذا محالاً على الله تعالى, لكنه تعالى قد علق بعض أفعال العباد بأنفسهم حيث إن الأنسان هو صاحب المصير والتغيير وأن الله تعالى يثيب ويعاقب على قدر أفعال الإنسان, وهذا ما إشارت إليه النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة منها إن صلة الأرحام تطيل الأعمار ودفع الصدقة على فقراء المسلمين تدفع البلاء, وهذا هو الأساس الذي تقصده الإمامية في معنى (البداء) وتؤول إليه لا لغيره كحدوث العلم بالأشياء والجهل بها مسبقاً من قبله تعالى كونه يستوجب النفص في مقام الألوهية وعلم الله تعالى نافذ في المخلوقات أزلاً و على نحو الأطلاق الأبدي, وكذلك من المضامين التي تحويها العقيدة في (البداء) هو توسل العبد وانقطاعه لله (عز وجل) من أجل استجابة الدعاء , وكفاية مهماته, واستمرار التعبد له وابعاده عن المعصية والوقوع في الشبهات, وهذا خير دليل على أحقية البداء وعدم انكاره, أما الذين قالوا ببطلان البداء وانكاره إذ كان الأساس في انكاره هو الفهم اللفظي المعنوي المغلوط لعقيدة البداء التي قالت به الإمامية حيث يعتبرونه كفراً لاذعاً بحقه تعالى؛ كون العقيدة في البداء تستلزم العلم بعد العجز والجهل لله تعالى وهذا يستحيل عليه سبحانه؛ لأنه سبحانه له القدرة والعلم المطلق حتى قيام الساعة, بل المراد هو إن الإنسان مختاراً في أفعاله وتصرفاته وإن البداوات التي تظهر للإنسان نتيجة تلك الأفعال التي يقوم بها لكن هذا لا يعني إن الله تعالى ليس له العلم بهذا الحدوث بل مشيئته وأرادته تحيط على جميع الأشياء وحدوثها.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، منهج، أئمة أهل البيت، تفسير، آيات، البداء، اختلف.

The approach of the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) in solving the forms and interpretation of the verses of erasure and proof (Badaa)

Dr. Muhanned Mohammed Saleh Al-Araji
University of Kufa/College of Basic Education

Anwer Malik Jahal Kadhim
University of Kufa/College of Basic Education

Abstract:
The Imamate agreed and according to the blessed Qur'anic texts and hadiths contained in the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) and the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) on the eligibility of (Badaa) in the sense that you mean, not in the sense that others said, Also based on the authority of the mind in that it is the Almighty who knows all things and is eternal knowledge and that his knowledge of what was and what is in the present and what is in

DOI: https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i57.11295
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

the future has the knowledge of all things' and not his knowledge of the appearance of things after hiding them, and this is referred to God Almighty, but the Almighty has suspended some of the actions of the servants themselves as man is the owner of destiny and change and that God Almighty rewards and punishes as much as human actions, This is what the Qur'anic texts and hadiths indicated, including that the relationship of kinship prolongs life and the payment of charity to the poor Muslims pays the affliction, and this is the basis that the front in the meaning of (Badaa) and devolves to him not to others, such as the occurrence of knowledge of things and ignorance of them in advance by the Almighty, as it requires breathing in the place of divinity and the knowledge of God Almighty is effective in creatures eternally and absolutely, As well as from the contents contained in the creed in (Badaa) is the begging of the slave and his interruption to God (Almighty) in order to respond to supplication, and the adequacy of his tasks, and the continuation of worship for him and keep him away from sin and falling into suspicion, and this is the best evidence of the eligibility of the Bada and not to deny it, As for those who said the invalidity of the beginning and its denial, as the basis for denying it is the verbal moral misunderstanding of the doctrine of the beginning that the Imamate said, where they consider it a stinging blasphemy against him, because the belief in the beginning requires knowledge after the inability and ignorance of God Almighty, and this is impossible for him, glory be to him, because he has the ability and absolute knowledge until the Hour, but what is meant is that man is chosen in his actions and actions and that the beginnings that appear to man as a result of those actions that he does, but this does not It means that Allah Almighty has no knowledge of this occurrence but His will and will surround all things and their occurrence.
Keywords: the holy quran methodology, imams of ahl al payt, interpretation, verses, the peginning, disagree.

المقدمة:

الحمد لله كله وله والشكر فيما أنعم علينا ووفقنا وأعاننا على كل شيء في إنجاز هذا البحث اليسير, والحمدلله الذي جعل القرآن الكريم كتاب نورٌ ومبين لكل طالب علم ومرتجى معرفة, والصلاة والسلام على سيد الكونين وخاتم النبيين محمد(ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين...

أما بعد:

انفردَ علماء ومفسري الإمامية في مسألة (البداء) مع علماء ومفسرين أهل السنة ذلك؛ إن مسألة البداء من المسائل التي يعتبرها الإمامية بأنها ضرورة من ضرورة الدين, أما أتباع أهل السنة والجماعة يعتبرها عقيدة هدامة للدين, إلا إن أصل الاشكال هو نزاع لغوي, لا يمت إلى النزاع المعنوي والجوهري الحاصل بينهما بصلة إذ استدلوا الإمامية على هذه العقيدة عند تفسير الآيات الدالة في البداء كقوله سبحانه: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** ﴾ (سورة آل عمران: الآية ٥) وقوله تعالى: ﴿ **وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** ﴾(سورة إبراهيم: الآية ٣٨)وقوله تعالى: ﴿ **يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ** ﴾(سورة الرعد: الآية ٣٩), وهذا الاعتقاد هو أن يرى الإنسان شيء يظهره الله تعالى لمصلحة تقتضي ذلك للعبد, وقد يكون الاظهار على يد نبي أو ولي من أوليائه, فيمحوه أو يثبته فيكون

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

مغايراً عند الاثبات أو المحو, مع علم الله تعالى المسبق بهذا التغيير , كذلك إن الله سبحانه اظهر البداء في القرآن الكريم عند نسخ الاحكام الشرعية عند أستبدال حكم بحكم آخر, وهذا الأصل في عقيدة الأمامية إلا إن هناك فهم مغلوط بخلاف ما تعتقد به الإمامية وهو إن البداء في الإنسان يحدث مع عدم علم الله تعالى به وهذا يستحيل عليه تعالى؛ لإنه يستلزم النقص والجهل, وذلك يتنزه الباري تعالى عنه, ولا تعني به الإمامية, فكلٌ منهما مفهومان مختلفان سنذكرهما لاحقاً:

أهمية البحث:

إن سبب إختيار الموضوع وطرحه للمناقشة كونه من المواضيع المهمة التي تكشف الغموض والتعقيد في عقائد المجتمع الإسلامي والوصول إلى ما هو أسمى وأصح في الساحة الفكرية إذ نلاحظ إن سبب ذلك الإشكال والخلاف في موضوع (البداء) بين المسلمين هو عدم فهم المراد من النصوص القرآنية المباركة, إذ إن منفذ الفهم والتفسير أمام تلك النصوص القرآنية الدالة على مسألة (البداء) وبيان حقيقتها بالصورة التي أُنزل بها الوحي على النبي الأعظم محمد(صلي الله عليه وآله وسلم) والفهم المراد منها بعيدة عن الإبهام والنقص والشك, هو من خلال المنهج التفسيري لأئمة أهل البيت(عليهم السلام) ورؤيتهم في كتاب الله تعالى كونهم الثقل الثاني للقرآن الكريم وهم العترة من بعده في بيان وتفسير النص القرآني وكون منهجهم نابع من مصادر العلم ومعدن الحكمة والرسالة وهم على دراية راسخة ومعرفة تامة بكلام الله وتفسيره بالمستوى التكاملي اللائق لكلام الباري وإبراز معالم كُنهه إذ نرى إن المنهج التفسيري لأهل البيت(صلوات الله عليهم) من أهم المناهج التفسيرية التي خُلصت في ذات النص السماوي المعجز, وأما سواهم فالعقل البشري محدود وأن أثمر وأنتج فهو قابل للصواب والخطأ إذ يستحوذَ على جهود بعضهم الميل والهوى الفكري والفقهي العقدي عند تفسيرهم للنص القرآني, إذ تعتبر العقيدة سمة بارزة ومؤثرة في كتب التفسير مما له الأثر الكبير في تفسير النصوص القرآنية ولهذه الأسباب؛ وغيرها اخترت هذا العنوان لأهميته في بيان ومعرفة حقيقة آيات العقائد سائلاً من الله التوفيق ورضا آل البيت(عليهم السلام) وأن يكون نافعاً لكل طالب علم.

مشكلة البحث:

ينطلق البحث من إشكالية أصلها إن القرآن الكريم جاء بالشريعة الإسلامية وبلغة إلهيةً قمة في الأبداع وصياغة سماوية في الرقي والترتيب إذ كانت لغته وما زالت معجزتهُ على مر الزمان والمكان

وعليه يمكن القول إنه لا بدَّ من أن يكون لهذا اللغة المعجزة من هو مفسر ومُبين لها ومحيط بخباياها كاشفاً الغموض عنها وإن المتلقي لهذا المعجزة لا يمكنه فهم جميع ما وجد في النص القرآني من تلقاء نفسه ذلك بأن ثمة مبهمات لا يمكن معرفتها إلا من يمتلك معرفة كاشفة عن مضامين النص القرآني ومبيناً لخفايا الخطاب الإلهي حتى لا يُفسر معنى الكلام بالآراء التفسيرية غير السديدة والتي تُبعد النص القرآني عن المعنى الحقيقي له وهذا ما يتناوله البحث إن شاء الله من خلال حل وبيان تلك الإشكالات التفسيرية في مسألة (البداء) بمن هو كاشف ومفسر وبالصورة التي أُريدَ بها.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ومن هنا فقد منَّ الله تبارك وتعالى على البشرية بمن هم يمثلون الامتداد الحتمي للنبي الأكرم محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) في تفسير القرآن الكريم وهؤلاء هم الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام) الذين كلفوا لبيان ودلالة النص القرآني المبارك وهو تكليف سماوي مُلزم بوصفهم أوصياء الله في أرضه، إلا إن الإنحراف عن هذا المنهج السليم والرؤية الواضحة في تفسير القرآن من خلال الابتعاد عمن صنوا الكتاب ووجهه الناطق تبرز إشكالية مفادها:

١- كيفية الوصول إلى المعنى المراد من الآيات القرآنية المباركة الدالة على (البداء) في حال تناقض المعنى بين مفسر وآخر.

٢- على ماذا ينظر القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على من فسر القرآن على اجتهاده الشخصي أو المذهبي دون الرجوع إلى من هو مكلف وظيفةً في اداء معناه للفرد المسلم.

٣- ما هو المنهج التفسيري الذي اتخذه المفسر في تفسيره للنص القرآني الكريم الدال على معنى (البداء).

فرضية البحث

يمكن القول إن الفرضيات التي اثارتها مشكلة البحث والتي قام عليها البحث العلمي حوى الامور التالية:

١- ما المنهج والطريقة التي أعتمدها أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في حل إشكال الآيات القرآنية التي ظاهرها يتحدث على إن البداء في الإنسان يحدث مع عدم علم الله تعالى به وهذا يستحيل عليه تعالى؛ لأنه يستلزم النقص والجهل, وذلك يتنزه الباري تعالى عنه, وهذا على رأي أهل السنة والجماعة أما الإمامية, لا تعني بهذا والتي تعتقد إن البداء هو أن يرى الإنسان شيء يظهره الله تعالى لمصلحة تقتضي ذلك للعبد, وقد يكون الاظهار على يد نبي أو ولي من أوليائه, فيمحوه أو يثبته فيكون مغايراً عند الاثبات أو المحو, مع علم الله تعالى المسبق بهذا التغيير, كذلك إن الله سبحانه اظهر البداء في القرآن الكريم عند نسخ الاحكام الشرعية عند استبدال حكم بحكم آخر, وهذا الأصل في عقيدة الأمامية .

٢- معرفة السبب والتوجه الفكري التي دعت المفسر في تفسير النص القرآني العقائدي في الآيات التي تتحدث عن (البداء) والإشكالية التي وقع فيها من خلال منهج أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

٣- معرفة المنهج التفسيري والأسلوب البياني الذي إستخدمه أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في حل ما أُشكل عند المفسرين.

٤- إبراز ووضوح معنى الآيات القرآنية عند القارئ بعد حل الإشكالات العقدية والمختلف بها من قبل منهج أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

٥- الوقوف على المنهج التفسيري الذي أعتمده أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، كمنهج لتفسير القرآن بالقرآن، أو المنهج الأثري أو المنهج اللغوي، وغيرها من المناهج التفسيرية الأخرى.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وعليه إن هذا الإشكال التفسيري العقائدي يحتاج إلى دراسة المفاهيم والمباني التي انعقدت عليها بين المفسرين ومفارقتها مع منهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام) التي يتم الإجابة عليها تفصيلاً.

منهج البحث

أعتمد الباحث في بحثه هذا على المنهج الاستقرائي التحليلي في تحليل الآيات التفسيرية التي أُشكل فيها, بين آراء المفسرين من جهة وبين منهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام) من جهة أخرى وصولاً إلى المنهج التفسيري الأوفق حلاً واتباعاً في تفسير الآيات المختلف في تفسيرها.

المطلب الأول: تعريف المنهج لغةً واصطلاحاً ـ و ـ البداء لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف المنهج:

لغةً: قال ابن منظور: مصدر مشتق من الفعل (نَهَجَ) بمعنى: طرق أو سَلَكَ أو اتبعَ, والمنهج والمنهاج تعني: الطريق الواضح [١] أو هو" من نهج, أي: بيّن واضح, والنهج الطريق المستقيم, وأنهجَ الطريق أي وضحَ واستبانة الطريق الواضح, والانتهاج: الاستقامة على نظام واحد "[٢] ومنها: " إن الأصل الواحد في مادة المنهج: هو الأمر الواضح البين, مادياً أو معنوياً, سواء كان طريقاً أو برنامجاً أو جرياناً آخر, ومن مصاديقه: الطريق الواضح, الأمر البين المشخص, البرنامج الواضح الجامع, الدين المستبين "[٣].

المنهج اصطلاحاً: هو الطريق الواضح في التعبير عن شيء, أو في عمل شيء, أو في تسليم شيء, طبقاً لمبادئ معينة ونظام معين بنية الوصول إلى غاية معينة "[٤], أو هو " الخطة المحددة التي وضعها المفسر عند تفسيره للقرآن, والتي انعكست على تفسيره الذي كتبه, وصارت واضحة فيه على قواعد وأسس وتتجلى في أساليب وتطبيقات "[٥], أو" هي خطوات منتظمة يتخذها المفسر لمعالجة آية أو أكثر بغية فهم المراد "[٦].

ثانياً: تعريف البداء:

لغةً: قال ابن فارس: " الباء والدال والواو أصل واحد وهو ظهور الشيء بعد خفائه يقال: بدا الشيء يبدو إذا ظهر فهو باد "[٧], وقال صاحب الصحاح: " و(بَدا) له في هذا الأمر (بَدَاءٌ) بالمد أي نشأ له فيه رأي)[٨] وقال ابن منظور: " بدا الشيء يبدو بدواً, وبدواً, وبداءً, وبداً الأخيرة عن سيبويه: ظهر, وأبديته أنا: أي أظهرته "[٩] والمفهوم من المعنى اللغوي (للبداء) هو حصول شيء جديد لم يحدث من قبل, وهو ظهور بعد خفاء, وهذا يستلزم النقص والجهل بعدم العلم بحدوث الأشياء وهذا محال على الله سبحانه, لإن الله تعالى علمه أزلي وشامل لكل الزمان والمكان ولا يخفى عليه شيء, وهذا سوف يأتي بيانه لاحقاً.

البداء اصطلاحاً: قال الجرجاني: " البداء ظهور الرأي بعد أن لم يكن, والبدائية هم الذين جوزوا البداء على الله تعالى "[١٠], إذ يلاحظ إن تعريف الجرجاني متفق تماماً مع المعنى اللغوي (للبداء). أما الشيخ المفيد له رأي يختلف عما تقدم إذ يقول: " والأصل في البداء هو الظهور, قال

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تعالى: ﴿ ***وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ*** ﴾ أي ظهر لهم من أفعال الله سبحانه ما لم يكن يحتسبونه, كقولهم : قد بدا لفلان عمل حسن, وبدا من فلان كلام فصيح, إلى ... اخره[١١].

المطلب الثاني: آيات المحو والاثبات (البداء):

انفردَ العلماء والمفسرين فيما بينهم إذ ذهب الإمامية في مسألة (البداء) إلى مفهوم وذهب أهل السنة والجماعة إلى مفهوم آخر وسنبين تلك المفهومين:

المفهوم الأول: ينكر أهل السنة والجماعة البداء ويعتبرونه كفراً صريحاً حيث إنه يستلزم نسب العلم بعد الجهل والعجز لله مستندين في ذلك إلى معنى البداء الذي يعني: " الظهور بعد الخفاء, فالبداء, بدا الشيء بدوءاً وبداءاً, أي يظهر ظهوراً بيناً "[١٢],

و قال تعالى: ﴿ **وبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** ﴾[١٣] فالبداء بهذا المعنى لا يطلق على الله سبحانه, كذلك كان رأي المخالفين لهذه المسألة هو: إن العقل أيضاً قد دل على تنزيهه من وصمة الحدوث والتغيير, وإنه تقدست أسماؤه أعلى من أن يقع معرضاً للحوادث والتغيرات, ولأجل ذلك ذهبوا إلى امتناع البداء عليه بمعنى الظهور بعد الخفاء والعلم بعد الجهل لاستلزامه كون ذاته محلاً للتغير والتبدل, المستلزم للتركيب والحدوث, إلى غير ذلك مما يستحيل عليه سبحانه [١٤].

فعلى سبيل المصداق يقول الرازي في تفسيره الآية المحو والإثبات: " قالت الرافضة البداء جائز على الله تعالى, وهو أن يعتقد شيئاً ثم يظهر له وإن الأمر بخلاف ما اعتقد, وتمسكوا فيه بقوله تعالى: ﴿ **يمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ** ﴾ "[١٥] وكذلك الألُوسي فإنه فسر معنى البداء بقوله: " وهذا لا يكاد يعقل على تقدير إن القضاء لا يتغير"[١٦] ويقصد بذلك إنه يلزم التغيير في ذاته تعالى لأن البداء في حد فهمه يوجب التغيير في ذاته سبحانه من صفه إلى أخرى وهذا يدل على جهل مُسبق خارج عن علمه, ويقول عبد القاهر بن طاهر البغدادي في الرد على علماء الإمامية قوله: " وتكفير هؤلاء واجب في إجازاتهم على الله البداء, وقولهم بأنه يريد شيئاً ثم يبدو له, وقد زعموا إنه إذا أمر بشيء ثم نسخه لأنه بدا له فيه ما رأينا ولا سمعنا بنوع من الكفر إلا إننا وجدنا شعبة منه في مذهب الروافض "[١٧] و أكدَ ذلكَ" البلخي "[١٨] وأيضاً نقل ذلك أبو الحسن النوبختي عن بعض فرق الزيدية [١٩], فـ كان سبب رفض المخالفين لهذه المسألة لاستلزامه حدوث علمه تعالى بشيء بعد جهله به, وهذا المعنى من البداء لا ينطبق على الله سبحانه وتعالى حسب فهمهم لمعنى البداء.

المفهوم الثاني: الإمامية ومنهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام)**في حل إشكال آيات المحو والإثبات (البداء):**

إن مفهوم الإمامية " للبداء يختلف عما جاء في معناه اللغوي فهم لا يريدون ظهور الشيء لله تعالى بعد خفائه كما فهم بعضهم "[٢٠] وقالوا " ظهر لله من المشيئة ما هو مخفي على الناس, وعلى خلاف ما يحسبون وهذا ما يقتضيه العقل "[٢١], و" الأصل في البداء هو الظهور, قال تعالى: (**وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون**) أي ظهر لهم من أفعال الله ما لم يكن في

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

حسابهم وتقديرهم, وظهر لهم جزاء كسبهم وبان لهم "[٢٢] وقال الشيخ المفيد " أما اطلاق لفظ البداء فإنما صرتُ إليه بالسمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله عز وجل, ولو لم يرد به سمع أعلم صحته لما استجزت إطلاقه "[٢٣] وأكدَ ذلك الشيخ الطوسي قوله: " البداء حقيقته في اللغة هو الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الرأي.. فأما إذا اضيفت هذه اللفظة إلى الله تعالى فمنه ما يجوز, اطلاقه عليه, ومنه ما لا يجوز من ذلك, فأما ما يجوز من ذلك فهو ما أفاد النسخ بعينه, وما لا يجوز عليه تعالى من حصول العلم بعد أن لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك فيه تعالى التشبيه "[٢٤]

فيتضح سبب رفض المخالفين لموضوع البداء هو عدم فهم ما يقصده الإمامية وقد " حصل هذا النزاع بسبب عدم إمعان المخالف فيما يتبناه الموافق (للبداء) ولو وقف على مراده ومقصده لأتفق معه في هذه المسألة وقال: إن البداء بهذا المعنى هو عين ما نطق به الكتاب العزيز, وتحدثت عنه السنة الطاهرة, وأذعن به جهابذة العلم من أهل السنة وتبعهم في ذلك علماء التفسير"[٢٥] , فالقائل بهذه المسألة " (الإمامية) هم الذين يسعون إلى تنزيهه سبحانه من كل نقص وعيب و بحماس أكبر من سائر الفرق الإسلامية, يستحيل عليهم البداء بهذا المعنى, بل لهم تفسير آخر تبعاً لنصوص الكتاب والسنة والبراهين العقلية على إنه سبحانه عالم بالأشياء والحوادث كلها غابرها وحاضرها ومستقبلها, وكل جزئيتها, ولا يخفى عليه شيء في السموات والأرض "[٢٦], وهذا يخالف ما حملوا عليه بعض المفسرين على الشيعة الإمامية في عقيدة البداء بالمفهوم والمعنى اللغوي خلاف ما دلت عليه الآيات والأحاديث فقد أفترى كذباً ينشأ من الجهل بعقائد الشيعة, وكان من الأدلة التي استندَ عليها الإمامية في البداء هو(السمع), إذ ورد عن رسول الله (صل الله عليه واله) هذه اللفظة في حديث الاقرع والأبرص والأعمى في قوله (بدا لله عز وجل أن يبتليهم) [٢٧].

وبهذا يتضح إن للبداء فضلاً وعبودية لله تعالى فلا يصح أن ينسب إلى عاقل فضلاً عن هو جاهلاً به, وأستدل الإمامية على صحة وجود البداء بما ورد في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ...** ﴾ [٢٨] هذه الآية تدل على " إن الله قادر على تغيير عمل الإنسان ومصيره, وعن أبي الجعد قال: " نزلت هذه الآية في رجل من أشجع أصابه جهد وبلاء وكان العدو أسروا أبنه فأتى النبي محمد (ص الله عليه واله) فقال: اتق الله وأصبر, فرجع أبنٌ له كان أسيراً قد فكه الله فأتاهم وقد أصاب أعنزاً فجاء فذكر ذلك للنبي محمد (صل الله عليه واله) فقال النبي الأعظم هي لك)[٢٩] وقولـــه تعالـــى: ﴿ **يمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ أي " كل أمر يريده الله, فهو في علمه قبل أن يضعه, ليس شيء يبدو له إلا وقد كان في علمه, وإن الله لا يبدو له من جهل فالله يمحو ويثبت وفي ذلك كناية عن التغيير والتبديل"[٣٠] وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ** ﴾ [٣١] فقد " دلت على أن يغير حال الناس إذا غير الناس ما بأنفسهم "[٣٢], وهناك " الكثير من الآيات القرآنية الدالة على التغيير والتبديل "[٣٣] والتي تفيد معنى البداء وأحقيته.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وعليه " فإنهم فسروا البداء عند الشيعة بظهور ما خفي على الله سبحانه, والحقيقة خلاف ذلك والصحيح عند المعتقد الشيعي هو تغيير التقدير المشترط من الله تعالى, بالفعل الصالح والطالح, فلا يتصور فيه الظهور بعد الخفاء, ولا العلم بعد الجهل, بل الأشياء دقيقها وجليلها حاضرة لديه, ويدل عليه الكتاب والسنة مضافاً إلى البراهين الفلسفية, فالله سبحانه وتعالى محيط بالعالم من صغيرة أو كبيرة, مادية ومجردة ,والتغير يحصل إلينا نحن الخلق وليس لله تعالى"[٣٤].

وهذا ما أكده أهل البيت(عليهم السلام) في مسألة ومعنى(البداء) إذ وردَ عن أمير المؤمنين: (عليه السلام): (إنه سأل رسول الله عن هذه الآية قوله تعالى: ﴿ **يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ فقال:(صلى الله عليه وآله وسلم): (لأقَرن عينيك بتفسيرها, ولأُقرن عين أمتي بعدي بتفسيره, فقال: الصدقة على وجهها, وبر الوالدين, وأصطناع المعروف, يحَّول الشقاء سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء)[٣٥] ،وهذا المعنى التفسيري قال به بعض المفسرين عند تفسيرهم للآية, كالرازي في تفسيره قوله : " إن معنى الآية عامة في كل شيء كما يقتضيه ظاهر اللفظ "[٣٦] ويقول القرطبي في تفسيره للآية: " أي يمحو الله ما يشاء أن يوقعه بأهله ويأتي به, ويثبت ما يشاء أي يؤخر إلى وقته "[٣٧]

فنجد إن المفهوم الذي أُردَ معناه الإمامية منسجم تماماً مع فسره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومع ما فسره الرازي والقرطبي, وهناك الكثير من الروايات التي وردت عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) التي بعضها تدل على وجوب الإيمان بالبداء والاقرار به وبعضها الآخر يدل على وجوب ابعاد الشبهة ومعالجة الالتباس الذي يقع به من نسب الجهل وعدم العلم له سبحانه منها:

أولاً- ما وردَ عن الإمام الباقر(عليه السلام) قوله: (ما عبد الله بشيء مثل البداء)[٣٨]، وقال الصادق(عليه السلام) في نفس المقام: (ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس خصال: بالبداء والمشيئة والسجود والعبودية والطاعة)[٣٩]،وهذه الأحاديث فيها دلالة واضحة على الإيمان وأحقية الاعتقاد في البداء.

ثانياً- ما رواه الصادق(عليه السلام) كذلك في ابعاد الشبهة ومعالجة الفهم الخاطئ لمعنى الاعتقاد في البداء إذ قال: (من زعم إن الله عز وجل يبدو في شيء لم يعلمه أمس, فابرأوا منه) [٤٠]، وقوله: (من زعم إن الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامةٌ فهو عندنا كافر بالله العظيم) [٤١], وكل ذلك معاني دالة في أحقية البداء بالمعنى الذي ذهب إليه علماء الإمامية لا بالمعنى الذي ذهب إليه المخالف, وتأكيد ذلك ما قال به الإمام موسى الكاظم (عليه السلام):(لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء, كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء) [٤٢] إلى غير ذلك من الروايات التي تدل على إحاطة علمه بكل شيء قبل خلقه وحينه وبعده, وإنه لا يخفى عليه شيء أبداً[٤٣],

أضف إن مسألة البداء في الروايات ظاهرة وكثيرة جداً تحت مواضيع متعددة منها:

(الصدقة, الاستغفار, الدعاء, صلة الرحم, وما أشبه ذلك) وسنذكر نماذج منها: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم) [٤٤] وكذا قال الإمام الصادق (عليه السلام) (من أُعطي ثلاث خصال لم يحرم ثلاث: من أُعطي الدعاء أُعطي الإجابة, ومن

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أُعطي الشكر أُعطي الزيادة ومن أعطي التوكل أعطي الكفاية, فإن الله يقول: ﴿ **وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** ﴾﴿ **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾[٤٥] و ﴿ **رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾[٤٦] [٤٧]إلى غير ذلك من أفعال العباد التي لها تأثير في حسن وعاقبة الأمور, ونزول الرحمة والبركة, أو العقاب والنقمة التي يقع فيها البداء.

والخلاصة إن ما إشار إليه منهج أئمة أل البيت(عليهم السلام) فيما تقدم مستندين إلى الآيات القرآنية التي تشير إلى أن البداء لا يعني خفاء ذلك على الله تعالى بل متعلق بفعل العباد سواءً كان من الخير أو الشر فإنه تعالى يُظهر أمراً جديداً متعلق بفعل معين, ويظهر إن المنهج التفسيري الذي استخدمه أئمة أهل البيت(عليهم السلام)في حل وتفسير هذا الإشكال هو بالاعتماد على منهج تفسير القرآن بالقرآن, و التي تؤكد على أحقية البداء وبالمعنى الذي قال به أئمة أهل البيت(عليهم السلام) لا غيره, وكذلك بالاعتماد على المنهج الأثري المروي عن النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين وبيان تفسيرهم وعقيدتهم في آيات المحو والاثبات, وإن الله تعالى عالمٌ بكل صغيرةٌ وكبيرة, يغير ما يشاء حسب ما تقتضيه المصلحة البشرية, وهذا متأثر بسلوك و أفعال الإنسان سواء الحياة الدنيا أو الآخرة

الخاتمة

أولاً- إن مما تقدم هو إن الإنسان هو صاحب المصير في اختيار أعماله وهذا " المقدار من الأعمال هو الذي يحدد علاقة الإنسان مع ربه لأن الله سبحانه وتعالى يقدر لعبده طبقاً لمقتضى معين، ثم يبدل الله تقديره طبقاً لمقتضى جديد يظهر في العبد نتيجة عمل معين يقوم به، مع علمه السابق في كلا الأمرين والحالين [٤٨] وهذا ما إشارة إليه منهج أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كما تقدم مستندين إلى الآيات القرآنية التي تشير إلى البداء والذي لا يعني خفاء ذلك على الله تعالى بل متعلق بفعل العباد سوء كان من خيراً أو شراً.

ثانياً- ثبت ومن خلال الكثير من الروايات التي وردت عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على وجوب الإيمان بالبداء والاقرار به وعلى إنه ضرورة من ضرورة الدين التي يجب الاعتقاد بها ووجوب ابعاد الشبهة ومعالجة الالتباس الذي يقع به من نسب الجهل وعدم العلم له سبحانه، وهذا محال عليه تعالى.

ثالثاً- ثبتَ إن المقصود بـ(البداء) عند الإمامية ليس بمعنى العلم بالشيء بعد الجهل بها، بل الله سبحانهُ عالم بكل صغيرة وكبيرة حاضرها، ومستقبلها، لا يخفى عليه شيء سواء كان في السماوات أو في الأرض، لأن كل الأشياء مستلزمة لحدوث علمه تعالى وأحاطته بما كان، وما هو كائن وما سيكون.

رابعاً- إن المنهج التفسيري الذي استدلَ به أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في تفسير الآيات الدالة في البداء وحل ما اشكل مع المفسرين الآخرين, هو منهج تفسير القرآن بالقرآن, والمنهج الاثري والمروي عن النبي والمعصومين (صلوات الله عليهم).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الهوامش

(١) ينظر: معجم لسان العرب, مادة(منهجَ), ابن منظور(ت٦٣٠هـ - ٧١١هـ), , ج٢, ص٣٨٣ .
(٢) م , ن ج٢, ص ٣٨٣ .
(٣) التحقيق في كلمات القرآن الكريم, حسن المصطفوي, , ج١٢, ص٢٨٥- ٢٨٧.
(٤) المنهج الأثري في تفسير القرآن, هدى جاسم, ص٢٣ .
(٥) تعريف الدارسين بمناهج المفسرين, صلاح الخالدي, ط٣(ت١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م), ص١٧
(٦) أصول البحث, الدكتور عبد الهادي بن محسن الفضلي,ط١(ت١٤١٢هـ - ١٩٩٢م), ص٤٩
(٧) معم مقاييس اللغة, ابن فارس, ج١, ص٢١٢
(٨) مختار الصحاح, أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الرازي(ت٦٦٦هـ), ط٥(ت ١٤٢٠هـ
(٩) معجم لسان العرب, ابن منظور, مادة (بدا)
(١٠) معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ - ١٤١٣م)، فصل الدال، ص٥٠
(١١) تصحيح اعتقادات الإمامية, الشيخ المفيد, ص٦٥
(١٢) المفردات, الراغب الاصفهاني, مادة (بدا) ص٤٠
(١٣) سورة الزمر: الآية ٤٨
(١٤) ينظر: مقالات الإسلاميين, أبو الحسن الأشعري, ج١, ص١٠٣
(١٥) التفسير الكبير, الرازي, ج ٤ , ص ٢١٦
(١٦) روح المعاني, الالوسي, ج ١٣, ص ١٧١
(١٧) الملل والنحل, عبد القاهر البغدادي(ت ١٠٣م), ط١, ج١, ص ٢٨٠
(١٨) التبيان, أبو القاسم البلخي(ت٨٨٦ م - ٣١٩هـ), , ج١, ص١٣
(١٩) ينظر: فرق الشيعة, النوبختي,(من اعلام القرن الثالث والرابع الهجري) ص٧٦
(٢٠) روح المعاني, الالوسي, ج ١٣, ص ١٧١
(٢١) رسالتان في البداء, ابو القاسم الخوئي, (ت١٤١٣هـ), , ص٢٠
(٢٢) تصحيح اعتقادات الإمامية, الشيخ المفيد, ص٦٥
(٢٣) م. ن, ص٦٦.
(٢٤) عدة الأصول, الطوسي(٤٦٠هـ), ج٢, ص٤٩٥
(٢٥) دروس في التوحيد, الحيدري, ص٣٠٠
(٢٦) محاضرات في الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل, جعفر السبحاني, ج٢, ص٢٢١
(٢٧) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول, المجلسي(١٦٢٧- ١٦٩٩م), ج٢, ص١٢٤. صحيح البخاري, محمد بن اسماعيل البخاري(ت١٩٤ - ٢٥٦هـ), ج ٤ , ص١٤٧
(٢٨) سورة الطلاق: الآيتان ٢ - ٣
(٢٩) تفسير الميزان, الطباطبائي, ج١٩, ص٣٢٠
(٣٠) م, ن, ج١١, ص٣٨٠
(٣١) سورة الرعد: الآية ١١
(٣٢) الدر المنثور, في التفسير بالمأثور, جلال الدين السيوطي(ت٨٤٩ - ٩١١هـ), ج ٤ , ص ٦٦

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٣٣) سورة: الانبياء٨٨, الانفال٥٣, ابراهيم٧, يونس٨٩, الصافات١٤٣- ١٤٤, النحل ١١٢, الاعراف ٩٦
(٣٤) اوائل المقالات, الشيخ المفيد, ص٨٠
(٣٥) الدر المنثور, السيوطي, ج٤, ص٦٦
(٣٦) التفسير الكبير, الرازي, ج١٩, ص٦٥
(٣٧) الجامع لأحكام القرآن, القرطبي, ج٩, ص٢٨٨
(٣٨) الكافي, الشيخ الكليني, ج١, ص١٤٦
(٣٩) شرح أصول الكافي, المازندراني, ج٤, ٢٥٣
(٤٠) الشافي في الامامة, الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي(٤٢٦هـ), ط٢, الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)للطباعة والنشر, طهران - ايران, ج١, ص٨٢
(٤١) الخصال, الشيخ الصدوق, تحقيق: علي اكبر الغفاري, ص ١٢٠
(٤٢) الكافي, الشيخ الكليني, باب صفات الذات ج١, ص١٠٧
(٤٣) ينظر: نهج البلاغة, خطبة١٥٠,ط عبده. الكافي, الكليني, ج١, باب صفات الذات,ص١٠٧
(٤٤) الكافي, الشيخ الكليني, ج٢, ص١٥٢
(٤٥) سورة ابراهيم: الآية ٧
(٤٦) سورة غافر: الآية٦٠
(٤٧) الخصال, الشيخ الصدوق, ص٥٦
(٤٨) ينظر: محاضرات في الالهيات على هدى القرآن والكتاب والسنة والعقل, ج٢, ص ٢٣٠

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به القرآن الكريم

١- معجم لسان العرب, مادة(منهجَ),محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور(ت٦٣٠هـ - ٧١١هـ), تحقيق: نخبة من العاملين بدار المعارف , الناشر: دار المعارف, القاهر- مصر,(د.ط),(د.ت)

٢- التحقيق في كلمات القرآن الكريم, حسن المصطفوي, الناشر: مركز نشر آثار العلامة المصطفوي, ايران , طهران,(د,ط),(د.ت).

٣- المنهج الأثري في تفسير القرآن, هدى جاسم محمد أبي طبرة, الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي, قم – ايران(د.ط),(د.ت).

٤- تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، صلاح الخالدي، ط٣(ت١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م), الناشر: دار القلم,

٥- أصول البحث, الدكتور عبد الهادي بن محسن الفضلي,ط١(ت١٤١٢هـ - ١٩٩٢م), الناشر: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي,

٦- مفردات في غريب القرآن, الراغب الاصفهاني, الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم, المعروف بالراغب الاصفهاني(ت٢هـ- ١١٠٨م), تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز, الناشر: مكتبة مصطفى الباز,(د,ط),(د.ت).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٧- معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين(ت٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام هارون, الناشر: دار الفكر,(د.ط),(د.ت).
٨- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة, محمد بن الحسن الحر العاملي(ت١١٠٤هـ), تحقيق وتصحيح: عبد الرحيم الرباني الشيرازي, ط٤, الناشر: المكتبة الاسلامية, طهران – ايران,(د.ت).
٩- القاموس المحيط، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر (د.ط),(د.ت).
١٠- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي(ت١٢٠٥هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين, الناشر: دار الهداية,. (د.ط).(د.ت)
١١- أهل البيت في آية التطهير دراسة وتحليل, السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي(ت١٣٦٤- ١٤٤١هـ),(د.ط),(د.ت).
١٢- المستدرك على الصحيحين, محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري, تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية (ت١٤٢٢هـ ٢٠٠٢), عدد المجلدات٥, ط٢,
١٣- تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن, محمد جريرالطبري(ت٣١٠), تحقيق: خليل الميس, الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت- لبنان, (د,ط),(د,ت).
١٤- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة, أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي(ت٩٧٤هـ), اشراف وتحقيق: أبو عبدالله مصطفى بن العدوي, الناشر: مكتبة فياض, (د.ط),(د.ت).
١٥- فتح القدير الجامع فنى الرواية والدراية من علم التفسير, محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ), ط٤(١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م), الناشر: دار المعرفة, بيروت – لبنان.
١٦- مسند أحمد بن حنبل, أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت١٦٤هـ - ٢٤١هـ), تحقيق: شعيب الأرناوط, وعادل مرشد, الناشر: مؤسسة الرسالة, دار الحديث, أخُرجه من حديث الحارث الأشعري, ((د,ط),(د,ت).
١٧- صحيح مسلم, أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦٢هـ), المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء التراث العربي, بيروت - لبنان,(د.ط),(د,ت).
١٨- سنن الترمذي, محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي(ت٢٧٩هـ), تحقيق: بشار عواد, الناشر: دار الغرب الاسلامي, بيروت, لينان, (د.ط),(د,ت).
١٩ التفسير الكبير= مفاتيح الغيب, ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين الرازي(ت٥٤٤هـ - ٦٠٦هـ), ط١(١٤٠١هـ - ١٩٨١م), الناشر: دار الفكر.
٢٠- المعتصر من المختصر من مشكل الآثار, يوسف بن موسى بن محمد أبو المحاسن جمال الدين الحنفي(ت٨٠٣هـ), الناشر: عالم الكتب - بيروت,(د.ط),(د,ت).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٢١- معجم العين, الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت١٠٠هـ - ١٧٠هـ),الناشر: دار ومكتبة الهلال,(د.ط),(د.ت).
٢٢- فهم القرآن دراسة على ضوء المدرسة السلوكية, جواد علي كسار, الناشر: مؤسسة العروج, (ت٢٠٠٣), ط١, (د.ت)
٢٣- المبادئ العامة لتفسير القرآن بين النظرية والتطبيق, محمد حسين علي الصغيرط١(ت١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م), الناشر: دار المؤرخ العربي, بيروت - لبنان,
٢٤- البرهان في علوم القرآن, أبو عبدالله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري الشافعي,(ت ٧٩٤هـ), تحقيق: ابو الفضل الدمياط, الناشر: دار الحديث, القاهرة- مصر, (د.ط),(د.ت).
٢٥- الاتقان في علوم القرآن, عبد الرحمن بن كمال أبي بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيري, المشهور جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ), تحقيق شعيب الأرنؤط , ط١(ت١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م), الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون, بيروت - لبنان,.
٢٦- مناهج تفسير النص القرآني دراسة في النظرية والتطبيق, سيروآن عبد الزهرة الجنابي, الناشر: دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع,(د.ط),(د.ت)
٢٧- الاتقان في علوم القرآن, عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين الخضيري, المشهور بجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ), تحقيق: شُعيب الارنؤوط, ط١(ت٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م), الناشر: مؤسسة الرسالة, بيروت - لبنان
٢٨- البحر المحيط, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي(ت٦٥٤ - ٧٤٥هـ), تحقيق : صدقي محمد جميل, الناشر: دار الفكر, بيروت - لبنان,(د.ط),(د.ت)
٢٩- مناهج تفسير النص القرآني (دراسة في النظرية والتطبيق), سيروآن عبدالزهرة الجنابي, الناشر: دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع,(د.ط),(د.ت).
٣٠- تفسير التبيان, ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الحسن الطوسي(ت٣٨٥- ٤٦٠هـ), تحقيق: أحمد حبيب قيصر العاملي, الناشر: مكتبة القيصر, النجف الاشرف. (د.ط)(د.ت).
٣١- مناهل العرفان في علوم القرآن, محمد عبد العظيم الزرقاني, المتوفي: (ت ١٣٦٧هـ), ط٣, الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه, (د.ت).
٣٢- التسنيم في تفسير القرآن, عبد الله جواد الطبري الآملي, ط٢(ت٢٠١١م), تحقيق: محمد عبد المنعم الخاقاني, الناشر: دار الاسراء.
٣٣- موجوز علوم القرآن، داود العطار، الناشر: مؤسسة الاعلمي, ط٣(ت١٩٩٥م),.
٣٤- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي(ت١٤١٢هـ), منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة, (د.ط),(د.ت).
٣٥- فقه القرآن دراسة على ضوء المدرسة السلوكية, جواد علي كسار, الناشر: مؤسسة المروج(ت٢٠٠٣م), (د.ط),(د.ت).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٣٦- التسنيم في تفسير القرآن, عبدالله الجوادي الطبري الآملي, ط٢(٢٠١١م), تحقيق: محمد عبد المنعم الخاقاني, الناشر: دار الاسراء
٣٧- مختار الصحاح، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(ت٦٦٦هـ), ط٥(ت ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م), المحقق: يوسف الشيخ محمد, الناشر: المكتبة العصرية – بيروت – لبنان,.
٣٨- التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ), طبعة الحلبي, الناشر: مصطفى البابي, (د.ط),(د,ت).
٣٩- تصحيح اعتقادات الإمامية, محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم أبي عبدالله العبكري البغدادي(ت ٣٣٦- ٤١٣هـ), تحقيق: حسن دركاهي, ط٢, الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد(د.ت).
٤٠- مقالات الاسلامين واختلاف المصلين, ابو الحسن علي ابن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن أبي موسى الاشعري(ت٣٣٠هـ), تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد, ط٣(ت ١٤١١هـ - ١٩٩٠م), المكتبة العصرية, صيدا – لبنان.
٤١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني(١٢٧٠هـ), تحقيق: محمد الجلنيد, ط١(ت١٤٠٤هـ), الناشر: دار إحياء التراث العربي, بيروت- لبنان.
٤٢- الملل والنحل, عبد القاهر بن طاهر البغدادي(ت ١٠٣م)من أعيان فقهاء الشافعية, أحد أعلام الأشاعرة, تحقيق: ألبير نصري نادر, ط١, ج١, الناشر: دار المشرق, بيروت ,لبنان,
٤٣- التبيان, أبو القاسم عبد الله بن أحمد محمود الكعبي البلخي(ت٨٨٦ م - ٣١٩هـ), من المعتزلة البغداديين ويعد تفسيره هذا ضمن المنهج الاعتزالي, (د.ط),(د.ت).
٤٥- فرق الشيعة, الحسن بن موسى النوبختي,(من اعلام القرن الثالث والرابع الهجري) متأثر بالفكر الاعتزالي والشيعي, حقق كتابه هبة الدين الشهرستاني, الناشر: الياقوتة الحمراء للبرمجيات,(د.ط)(د,ت)
٤٦- رسالتان في البداء, ابو القاسم الخوئي, (ت١٤١٣هـ),تحقيق: محمد جواد البلاغي, (ت١٣٥٢), اعداد محمد علي الحكيم, الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسيين في الحوزة العلمية, قم, (د.ط),(د.ت)
٤٧- عدة الأصول, أبو جعفر محمد بن الحسين الطوسي(٤٦٠هـ), تحقيق: محمد مهدي نجف, الناشر: مؤسسة آل البي(عليهم السلام), (د.ط),(د.ت).
٤٨- دروس في علم التوحيد, كمال الحيدري, بقلم: علي حمود العبادي, ط٢(ت ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م), الناشر: مؤسسة الإمام الجواد(عليه السلام) للفكر والثقافة. (١) محاضرات في الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل, جعفر السبحاني,
٤٩- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول, محمد باقر بن محمد تقي المجلسي(١٦٢٧-١٦٩٩م), بقلم: السيد مرتضى العسكري, الناشر: دار الكتب الاسلامية, طهران – ايران,(د,ط),(د.ت).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٥٠- صحيح البخاري, محمد بن اسماعيل البخاري(ت١٩٤ - ٢٥٦هـ), الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, كتاب بدء الخلق,(د,ط),(د.ت).
٥١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور, جلال الدين السيوطي(ت٨٤٩هـ - ٩١١م), الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر, (د.ط),(د.ت).
٥٢- اوائل المقالات في المذاهب والمختارات, أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان, المشهور بالشيخ المفيد(ت ٣٣٦هـ - ٤١٣هـ), تحقيق: ابراهيم الانصاري, ط٢(ت١٤١٣هـ - ١٩٩٣م), الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.
٥٣- الجامع لأحكام القرآن الكريم, أبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي(ت٦٧١هـ), تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم طفيش, ط٢(ت١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م), الناشر: دار الكتب المصرية.
٥٤- الكافي, محمد بن يعقوب الكليني(ت٣٢٩هـ), ط١(٢٠٠٧م- ١٤٢٨هـ), منشورات الفجر, بيروت – لبنان.
٥٥- شرح اصول الكافي, جعفر بن محمد بن مهدي الشيرازي, ط١(ت١٩٧٠م), الناشر: دار العلوم للتحقيق والنشر, قم - ايران.
٥٦- الشافي في الامامة, الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي(٤٢٦هـ), ط٢, الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)للطباعة والنشر, طهران - ايران, (د.ت).
٥٧- نهج البلاغة, خطبة١٥٠,ط عبده
٥٨- الخصال, ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق(ت٣٨١هـ), تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري, الناشر: مكتبة الصدوق, طهران - ايران, (د.ط),(د.ت)
٥٩- محاضرات في الالهيات على هدى القرآن والكتاب والسنة, جعفر بن محمد بن حسين السبحاني التبريزي(ت١٣٤٧هـ), تلخيص: حسن محمد مكي العاملي, ط٧(ت١٣٨٨هـ), الناشر: مؤسسة الامام الصادق(عليه السلام), قم - ايران.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317